[43] فاضحي النهار وقد قلت لزوجتك (1): ذريني اصطبح (2) يا أم بكر * فان الموت نفث عن هشام إلى أن انتهيت في قولك (3): يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى * وكيف حياة اشلاء وهام ولكن باطلا قد قال هذا * وإفكا من زخاريف الكلام ألا هل مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام وتارك كل ما أوحى إلينا * محمد من أساطير الكلام فقل ﷺ: يمنعني شرابي * وقل ﷺ: يمنعني طعامي ولكن الحكيم رأى حميرا * فألجمها فتاهت (4) باللجام (5) فلما سمعك حذيفة ومن معه تهجو محمدا، قحموا (6) عليك في دارك، فوجدوك وقعب الخمر في يديك (7)، وأنت تكرعها، فقالوا لك: يا عدو ا خالفت ا ورسوله، وحملوك كهيئتك إلى مجمع الناس بباب رسول ا، وقصوا عليه قصتك، وأعادوا شعرك، فدنوت منك وساررتك (8) وقلت لك في ضجيج الناس: قل إني شربت الخمر ليلا، فثملت (9) فزال عقلي، فأتيت ما أتيته نهارا،

_____ (1) في المصدر: وكرعت من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذا الشعر. (2) قال في القاموس 1 / 233: اصطبح: أسرج وشرب الصبوح. (3) في المصدر: شعرك، بدل: قولك. (4) قال في القاموس 4 / 282: التيه: الضلال. (5) في المصدر: في اللجام. (6) قال في القاموس 4 / 161: قحم في الامر - كنصر - قحوما: رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية. (7) في المصدر: في يدك. (8) في المصدر: وشاورتك، وفي نسخة: وساورتك. قال في القاموس 2 / 53: ساوره أخذ برأسه. (9) قال في القاموس 3 / 343: والثمل: السكر، ثمل - كفرح - فهو ثمل. _____